

حوار.. بدء ترتيب الأوراق

لقطات

كتب/ يحيى نوري



□ التحالفات الحزبية قبل الحوار وقبل اندلاع الأزمة تشهد في قاعات الحوار تباينات حادة في الطرح للقضايا وهو ما يعني ان ثمة تحالفات قادمة لن تتشكل بعيدا عن المقاربات والتوافقات في الآراء والمواقف..

□ اشاد عضو الحوار احمد عبادي المعكر بما تم تحقيقه من تقارب وجداني واخوي دافئ بين المتحاورين من مختلف المشارب مشيرا الى ان التلاقي المستمر بين الاعضاء داخل وخارج قاعات الحوار قد خلق توافقا وتفاهما وعلاقات طيبة ودافئة.. الكل عبر عن خلالها عن كل ما يحمله في عقله وقلبه وضميره من مشاعر وطنية فياضة.. مؤكدا ان الحوار سيستفيد من هذا التلاقي الاخوي الصادق بصورة كبيرة..

□ يعتبر كثيرون ان مواصل الى الامانة العامة لمؤتمر الحوار من اراء وتصورات واوراق عمل تمثل مخزوننا معلوماتيا لا بد من الاستفادة منه في القيام بعملية تشخيص كامل للمشكلات وفق اسلوب علمي.. وتزايد حاجة اعضاء مؤتمر الحوار لهذه المعلومات بعد ان اخفقت رؤى بعض الاحزاب والتنظيمات السياسية في تقديم التشخيص الدقيق للمشكلات ووقوعها اسيرة الرؤى الحزبية الضيقة والناجئة عن العقلية الشمولية لها..

□ المناقشات المستفيضة والتي تجعل البعض من المتحاورين يحرصون على عرض قدراتهم الفكرية والثقافية.. تجعل مما يقدمه من رؤى طويلة ومتشعبة مبعثا للملل وهو ما تستدعي الى تقديم أفكار في اطار تصورات عملية ناجحة تستلهم المواضيع بدقة دون تشعب في الآراء وما ينتج عن ذلك من تشتت في الذهن والمعلومة..

□ بعض المتحاورين أرجعوا اسباب القضية الجنوبية الى مرحلة مابعد قيام دولة الوحدة وتحميل الوحدة كل التبعات بمثابة ضريبة حقيقية للقضية الجنوبية.. ومحاولة واضحة لاستفزاز ابناء المحافظات الجنوبية والشرقية الحريصين على ايجاد معالجات ناجحة لهذا الملف الذي يستدعي من الجميع الاعتراف بأخفاقاته ومشاركته في تشكل المزيد من الاسباب التي جعلت القضية الجنوبية تتفاقم نتيجة الممارسات غير المسؤولة من قبلهم..

□ المشكلات الخدمية التي يعاني منها المواطنون في الجمهورية تجد من يحاول مناقشتها داخل مؤتمر الحوار ليس من باب كونها قضايا لها ارتباط بقضايا الحوار ولكن بهدف الزام الجهات المعنية بمعالجتها الامر الذي جعل هناك عملية خلط بين دور البرلمان والحكومة من جهة وبين دور مؤتمر الحوار.. وهو ما ينبغي للأمانة العامة وضع معالجة لذلك بما يكفل انشغال المتحاورين بمعالجة القضايا المطروحة امامهم..

□ اقتراح احد الشخصيات بمعالجة القضايا في اطار العدالة الانتقالية بضرورة البدء في ذلك منذ الاحتلال العثماني اثار حالة من التفاعلات التي عكست جميعها ضرورة التعاطي مع هذه القضية بموضوعة وواقعية ودون شطط.. الواقع اليمني في امس الحاجة الى معالجات عملية تتم بأنسيابية بالغة حتى يتم إغلاق كل ملفات الأزمة..

□ تواصل فرق الحوار الوطني التسع أعمالها بوتيرة عالية وفي ظل اهتمام كبير على وضع أسس واضحة والتي ستقوم الفرق على ضوئها بإنجاز مهامها حسب خططها المرسومة.. والأروع هو اتباع الاسلوب العلمي الذي يلاحظ في جميع الفرق من الاعداد والتنظيم المحكمين لنشاطاتها الأمر الذي سيهيئ اجواء أكثر مواتية لإنجاز المهام على أكمل وجه.

□ سيمثل النزول الميداني لفرق الحوار او كما وصف الأمين العام لمؤتمر الحوار بسفراء المؤتمر الى المحافظات فرصة ثمينة للملازمة القضايا المطروحة واستشراف الآراء والتصورات حولها بما يساعد المتحاورين على فهم تلك القضايا التي يتدارسونها وجمع المعلومات اللازمة بشأنها..

□ البحث في ثنائيا مختلف القضايا من قبل الفرق يعبر عن رغبة لاجحة للمتحاورين في الاستغلال الامثل للاجواء الديمقراطية والعلمية والتنظيمية التي تسود الحوار.. وهي رغبة يعكسها المتحاورون بعدم اقتناعهم بما وصل اليهم من رؤى وتصورات حزبية.. وهذا يضاعف من مسؤوليات المتحاورين الوطنية لوضع معالجات ناجحة تكون محل إشادة الشعب صاحب المصلحة الاولى من الحوار..

□ اثرات القضايا المطروحة لم يعد مسألة مقتصره على قاعات الحوارات والفرق بل تجاوزها الى خارج الحوار من خلال اللقاءات مع مختلف الفعاليات التي طالما تركز المزيد من المناقشات وتقريب وجهات النظر.. وتبني المعالجات ازاء القضايا المطروحة..

□ البعض في فريق العدالة الانتقالية يشكون مما أسموه بحالة عدم الاحترام والتقدير بين اعضاء الفريق.. مطالبين زملاءهم بضرورة التقدير الكامل بمثل وقيم الحوار والطرح الموضوعي البعيد عن التمرس والاساليب العنترية باعتبارها لاتعبر عن جوهر الحوار الذي يلتف الجميع حوله..

□ الوقفات الاحتجاجية تعكس حرص الكثير على ايصال رسالتهم من خلالها خاصة وهناك من يعتقد انه سيخسر البعد الشعبي في حالة عدم مشاركته وتختلف الرسائل من مكون إلى آخر وهو ما يعبر عن وجود تأثير واضح لبيئة خارج الحوار على داخله..

□ يبدو ان التدخين كعادة يمارسها معظم المشاركين في مؤتمر الحوار قد جعلت الشرفه المجاورة لقاعات الحوار تشهد حضورا فاعلا.. فأغلبية المدخنين يقضون اوقات ليست بالقصيرة في هذه الشرفه كما تحولت الى مكان لنقاشات مستفيضة بين المتحاورين.. لكن البعض يرى ان ذلك اهدار للوقت الذي تحتاجه القاعات للمزيد من النقاشات..

□ العقلية الشمولية لبعض الاحزاب والتي دخلت من خلالها مؤتمر الحوار تواجه حالات مد وجزر وعدم قدرة على السيطرة على اداء الاعضاء التابعين لهذا الحزب او ذلك كالتقيد الكامل برؤية الاحزاب.. ويرجع البعض مرد ذلك الى حالة العلمية التي ينتهجها الحوار وهو ما يجعل من المتحاورين يفضلون الاطلالة على كافة المعلومات والتعامل معها بصورة منطقية من خلال اعمال العقل والمنطق..



مر الحوار لـ «الميثاق»:

رؤى القضية الجنوبية

على المتحاورين التوفيق بين الرؤى وصوت الشارع

القضية تحتاج إلى احتواء كل أبناء الجنوب على مر الصراعات

نظام الحكم القادم يجب أن يكون في إطار الوحدة

التمترس وراء الحزبية أوصل اليمن إلى الأزمة ويهدد الحوار

برأيكم.. ما النظام السياسي للحكم الذي يصلح لمستقبل اليمن؟

- الحكم الذي يناسب الشارع اليمني سواء في الشمال أو في الجنوب يمكن في إطار الوحدة التي تقوم على العدالة والمساواة ورد الحقوق إلى أهلها وإنصاف المظلومين.

□ مقاطعة قيادات جنوبية بارزة وانسحاب البعض عن مؤتمر الحوار.. هل سيؤثر على القضية الجنوبية؟

- إذا توافرت الإرادة القوية من قبل الموجودين فلا أظن أنه سيكون للمقاطعين أو المنسحبين أي تأثير، وإذا كان هناك تأثير فسيكون تأثيرا نسبيا وأنيا وسيتلاشى.

واصلوا النضال

□ رسالتك للمواطنين في المحافظات الجنوبية؟

- رسالتي الى اخواني في المحافظات

- تحتاج الى مشروع سياسي وقرارات جريئة وإرادة وطنية.. القضية بحاجة الى مشروع سياسي من أجل رؤية مستقبلية لليمن بشكل عام والجنوب جزء من هذا. وكذلك القضية بحاجة الى قرارات جريئة، فمثلا نحن بحاجة الى قرارات تشمل المبعدين والأراضي والمقيمين..

□ هل هناك من يسعى لعرقلة حل القضية الجنوبية سواء من داخل الحوار أو خارجه؟

- ربما هناك في الخارج من يريد الا تخرج القضية الى الحل، لكن نرى ان كل المكونات الجنوبية المشاركة في الحوار الوطني لديها حس وطني وتريد حل القضية ولكن كل واحد من منظوره السياسي ولاحظنا من خلال آرائهم وطرحهم أنهم حريصون على حلها.

□ هل هناك من يسعى لعرقلة حل القضية الجنوبية سواء من داخل الحوار أو خارجه؟

- ربما هناك في الخارج من يريد الا تخرج القضية الى الحل، لكن نرى ان كل المكونات الجنوبية المشاركة في الحوار الوطني لديها حس وطني وتريد حل القضية ولكن كل واحد من منظوره السياسي ولاحظنا من خلال آرائهم وطرحهم أنهم حريصون على حلها.

حازب: على الأحزاب معالجة الأخطاء وعدم التهرب من تحمل المسؤولية

وزراء المؤتمر يخضعون لسيطرة رئيس الحكومة

الأخطاء الماثلة اليوم والكل اشتركوا في الصواب، وبالتالي فلا يستطيع أحد ان يدين طرفا بمفرده. ومن وجهة نظري ان الكل مطالبون بإيجاد الحلول للقضية الجنوبية..

وفي معرض رده على سؤال حول هوية وشكل الدولة القادمة قال حسين حازب «أنا مع إعطاء الصلاحيات الكاملة للأقاليم أو المحافظات في إدارة نفسها بنفسها. وأما من يتحدثون عن دولة اتحادية فهم لا يريدون الوصول إلى حلول فعلية وناجحة.. أميل إلى ما جاء في رؤية الحزب الاشتراكي اليمني الذي اقترح في رؤيته أن يتم العمل بالنظام الاتحادي بعد خمس سنوات من الاستفتاء على الدستور الجديد».

وحول قضية صعدة أوضح حسين حازب أن المؤتمر الشعبي العام قدم رؤيته عن جذور قضية صعدة وما جرى فيها، على أساس ما قالته الدولة من خلال إعلامها ومؤسساتها في الأيام الأولى للمواجهة مع الحوثيين عام ٢٠٠٤ وبينت أن هناك تمردا وأنها قامت بواجبها في مواجهته.

وقال: إن «حزب الإصلاح وأحزاب اللقاء المشترك التي كانت حينها في المعارضة جزء من حرب صعدة وجزء من المشكلة وجزء من عدم وجود الحل بدليل أن كل حزب تعامل معها بما يخدم اجنداته السياسية، وإذا كانت الدولة أخطأت في الحرب الأولى فلماذا لم يكن لهم موقف في بقية الحروب الخمسة، بل كانت لهم تكتيكات سياسية، وكيفوا الحرب لصالح اجندتهم السياسية.. وأثبتت احداث عام ٢٠١١م هذه الحقيقة».



أكد حسين محمد حازب عضو اللجنة العامة للمؤتمر وعضو مؤتمر الحوار أن أعضاء في الحكومة لا يزالون يعملون لأحزابهم، ولو كانت الحكومة تعمل وفق النظام والقانون ونصوص المبادرة الخليجية لكانت قد أزلت كثيرا من المشاكل التي لا تزال تعاني منها حتى اليوم.

واعتبر حازب في حديث لجريدة «المدنية» السعودية أن ترأس الأخ عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية اجتماع الحكومة الأسبوع الماضي «رسالة موجبة للقوى المشكلة للحكومة بأنها إذا ما ظلت تراوح ستكون معرقله للتسوية السياسية ويجب إعلان ذلك للرأي العام».

أما بالنسبة لوزراء المؤتمر المشاركين في الحكومة فقال حازب إنه ليس للمؤتمر سيطرة عليهم فالسيطر عليهم رئيس الحكومة ولو كان للتنظيم دور عليهم لما حصلت كثير من الإقصاءات لكوادر المؤتمر من الوظيفة العامة، ولم يحصل في يوم من الأيام أن وجهت اللجنة العامة للحزب أعضائها في الحكومة.

من جهة ثانية أوضح حازب أن كل القوى تهربوا من قول الحقيقة فيما يتعلق بالقضية الجنوبية، والكل أخطأ وأصاب والكل عليه ان يتحمل المسؤولية في معالجات هذه الأخطاء لكي نصل إلى حلول لها.

وأكد أن الأحزاب والتنظيمات السياسية والمكونات الأخرى في مؤتمر الحوار لا زالت تتمترس وراء قضايا معينة ولا زالت أيضا «تشخصن» بعض القضايا وتستهدف شخصيات بعينها، رغم أن الأخطاء التي حصلت سواء في عام ١٩٦٧ أو ما بعدها حصلت خلال حكومات سابقة إلا أن تلك الأخطاء لا تزال موجودة إلى اليوم، ومن يقول أنها بدأت بعد عام ١٩٩٤ فقد جانب الصواب.

واستطرد «لكن ما يهمني في الموضوع أننا لا ننظم الوحدة اليمنية ونحملها مسؤولية تلك الأخطاء التي ارتكبت، أنا لست مع أي طرف يقول إن حصل سببه الوحدة، ولكن ما حصل كانت جذوره سابقة للوحدة، والدليل على ذلك صدور جملة من القوانين والقرارات عن مجلس الرئاسة عشية يوم الوحدة عام ١٩٩٠ تعالج قضايا ومشاكل تعود لفترة سابقة لإعلان قيام الجمهورية اليمنية معظمها لم تنفذ إلى اليوم، وبالتالي هي جزء من أسباب جذور القضية الجنوبية محل البحث».

وأوضح عضو اللجنة العامة حسين حازب أنه «بعد عام ٩٤ حدثت أخطاء فادحة لا تقل عن السابقة، اشترك فيها الجميع، وكان يجب عليهم أن يعترفوا بذلك، وإذا حاول أي طرف سياسي تبرئة نفسه والصق تهمة ارتكابها وتحميلها لطرف بعينه، عليه ألا يتبرأ أن هناك ائتلافات حكومية تمت بعد الوحدة- ائتلاف قبل ٩٤ وائتلاف بعد هذه حكومية بعد هذا التاريخ، ما يؤكد أن الكل اشتركوا في هذه